



كلمة معالي الأستاذ الدكتور عبد الرحمن العاصمي

مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين .

صاحبَ المعالي السيد أحمد أبو الغيط . الأمين العام لجامعة الدول العربية

أخي الأستاذ الدكتور علي عبد الله موسى الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية

أصحابَ السعادةِ

الحضورُ الكريمُ .

السلامُ عليكم ورحمةُ الله تعالى وبركاته وبعد ،

إنه لمن دواعي سروري مشاركتكم "المؤتمر الدولي للقوانين والأنظمة والتشريعات والسياسات والتخطيط اللغوي" و يطيبُ لي أن أتقدمَ بجزيلِ الشكرِ ووافرِ التقديرِ لسعادة الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية لدعوته الكريمة لحضور هذا المؤتمر الذي أقيم خدمةً للعربية في ظلِّ

المتغيرات العالمية .

**الحضور الكريم** ... يأتي هذا المؤتمر استشعاراً لحاجة اللغة العربية إلى الاهتمام الكبير والتدخل المنظم من قبل الجهات الفاعلة والهيئات المؤثرة ، فلم يعد ممكناً تركها تتطور وتتخذ الشكل الذي تريده دون تدخل لغوي مقصود تستقيم به خطواتها ، فكما نعلم فاللغة كائن حي يتطور ويعتريه التبدل والتغيير ، وتؤثر فيه العوامل الداخلية والخارجية ؛ وبذا فهو بحاجة إلى تخطيط لغوي جاد يستطيع التأثير في الثقافة والهوية ، ويحافظ على التنوع اللغوي والثقافي ، ويعمل على تطوير الألفاظ لجعلها ألفاظاً سائغة للعلم والتعليم ، ألفاظاً تجاري العصر وتواكب التغيرات .

**الحضور الكريم** ... تمثل اللغة قيمةً جوهريةً في حياة الأمم والشعوب ، فهي أداة للتعبير ، ووسيلة لنقل الأفكار والمعلومات والمفاهيم والقيم ، ومن خلالها تبرز المعارف وتظهر العلوم ، كما أنها وسيلة للتفكير ، وركيزة لبناء الحضارة والثقافة ؛ لذا فهي بحاجة دائمة للاهتمام بها ، والعمل على دراسة وضعها وشأنها ، وهذا ما تقوم به الفعاليات الدورية كهذا المؤتمر الذي جاء متزامناً مع مناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية التي أصبح يُحتفى بها في اليوم الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام ؛ وذلك للتذكير بأهميتها وتعداد محاسنها، ودعم وتعزيز مكانتها بين اللغات.

**الحضور الكريم** ... إن ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي، منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان قد وفر لها أسباب النمو والاتساع والشمول، وهو ما يميزها عن غيرها من اللغات من النواحي اللغوية والدينية والفكرية والثقافية. وإن ارتباطها بالقرآن الكريم، بشكل خاص، قد هيا لها أسباب القوة والبقاء، وسخر لها علماء خدموها خدمةً جليلاً، وكشفوا عن أسرارها ودقتها في التعبير؛ خدمةً للنصّ القرآني الذي ارتبط به جميع المسلمين.

**الحضور الكريم** ... يحظى مكتب التربية العربي لدول الخليج بدعمٍ ورعايةٍ مباشرةٍ من قبل حكومة المملكة العربية السعودية (دولة المقر) بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس

مجلس الوزراء ، وقد وضع مكتب التربية العربي لدول الخليج - منذ تأسيسه - خدمة اللغة العربية على رأس اهتماماته وأولوياته، فأنشأ مركزاً تربوياً خاصاً باللغة العربية في إمارة الشارقة يهدف إلى تطوير تعليم العربية وتعلمها على أسس تربوية وعلمية ومهنية متميزة مع الأخذ بأفضل الوسائل والالتزام بمعايير الجودة. ويسهم في سياق الاعتناء بالعربية بمشاركة وبرامج يخصصها في خطته إضافة إلى طرح عدد من الفعاليات والبرامج واللقاءات من خلال المركز الرئيس في الرياض أو المراكز التابعة له في الدول الأعضاء هدفها تطوير تعلم العربية و تعزيز التمسك بالفصحى ، وتعزيز الاتصال العلمي والثقافي بين طلاب الدول الأعضاء في المكتب ، ورفع دافعية الطلاب للتفوق والتميز في فروع العربية ، فضلا عن تعزيز اتجاه وميول الطلاب نحو العربية بوصفها ثقافة وهوية .

وفي الختام لا يفوتني أن أشيد بالدعم الكبير والسخي الذي يحظى به مكتب التربية العربي لدول الخليج من قادة الدول الأعضاء في المكتب مما أسهم في تحقيق أهداف المكتب ورسالته .

**الحضور الكريم ...** في الختام أكرر شكري لسعادة الأمين العام للمجلس الدولي للغة العربية ، ولكل من أسهم في التخطيط والإعداد والتنفيذ لهذا المؤتمر ، وأسأل الله أن تكون نتائجه معيئة وداعمة لجهود خدمة العربية، ونحن في مكتب التربية العربي لدول الخليج ندعم ونشارك المنظمات و المؤسسات والهيئات اللغوية والتعليمية في وضع السياسات والتشريعات التي تخدم العربية تعليمًا وتعلمًا ، ووضع مشاريع ومبادرات نوعية تعزز مكانتها بين اللغات .

والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته